

رسامة شماسٍ جديدٍ في البطريركية

أقيمت في تمام الساعة الواحدة فجر يوم الثلاثاء الموافق 4 كانون الثاني 2021 مراسم رسامة الراهب دوسيثيوس كونيذيس الى رتبة شماسٍ، خلال خدمة القداس الإلهي في القبر المقدس القابل الحياة في كنيسة القيامة المقدسة بوضع يد سيادة متروبوليت كابيتولياذا كيريوس إيسيخيوس الذي ترأس الخدمة حسب التيبكون الكنسي.

الراهب دوسيثيوس (أسمه قبل الرهبنة ايلياس) قدِم الى المدينة المقدسة الى البطريركية الأورشليمية كخادم تحت التجربة، وفي الدير الذي خد فيه دخل حياة الرهبنة. خدم في البطريركية وفي الدير المركزي، وللمهام التي أوكلت اليه قرر المجمع الاورشليمي المقدس انه مستحق لنيل درجة الشموسية.

سيادة متروبوليت كابيتولياذا كيريوس إيسيخيوس وجه خطاباً للشماس الجديد يحمل كلماتٍ أبويةٍ عن أهمية وقداسة الرهبنة:

عزيزي الراهب دوسيثيوس،

إن هذا اليوم هو يوم عظيم ومشرّف بالنسبة لك، لأنك بموجب قرار أبينا وبطريركنا ثيوفيلوس الثالث والمجمع المقدس أصبحت مستحقاً لشرف رسامة الشماس.

لمحبتك لربنا ومخلصنا يسوع المسيح، وبتفانيك المخلص لأم الكنائس المقدسة، تركت والديك وإخوتك وأقاربك وأصدقائك وأتيت إلى الأرض المقدسة لتخدم بكل قوتك وتكرس نفسك لخدمة الأماكن المقدسة التي ترتبط بحياة ربنا ومخلصنا على الأرض، هذه المقدسات تدفق بمياة النعمة الإلهية، وتسري بها أنهار من البركات لأولئك الذين يأتون لتكريمها بإيمانٍ.

في غضون فترة قصيرة من وجودك كراهب في البطريركية الأورشليمية الموقرة، أظهرت طاعة كاملة واستعداداً مثاليًا للقيام بواجبك، واحترام الكبار، ومحبة الصغار. لهذا وباعتبارها فترة قصيرة الا انك أنهيت مرحلة طويلة، واليوم تُدعى بنعمة القبر المقدس أن تدخل الدرجة الأولى من الكهنوت.

أنا متأكد من المشاعر المختلفة التي تغطي على روحك وقلبك النبيل. يسودك الخوف والرهبة، الفرح والبهجة، لأنك بالتأكيد تشعر بحجم المسؤولية التي تتحملها. لا تخف، ولكن تحلى بالشجاعة في المسيح المحسن، الذي ستخدمه بإخلاص من اليوم.

بعقل متواضع أنظر الى ذلك الذي بسط يديه على الصليب رافة بجنس البشر. هو عزائنا وقوتنا وفيه فقط نرجو. لهذا السبب في كل أفعالك، يجب أن تحاول أن تتبع مثاله لأنه هو المثال الآمن للخلاص.

قد يجعلك ضعفك البشري تعتقد أن هذا إنجاز يصعب تحمله، لكن ضع دائماً نصب عينيك، واسمع كلمات الرب: "لأن نيري هيّن، وحملني خفيف" (متى 11. : 30).

لهذا، تعال بذهن رصين وقلب منسحق لتنال من يدي غير المستحقة، نعمة الروح القدس القدير الذي يملأ ويحمي كنيسة المسيح المجاهدة.

صلوات صاحب الغبطة أبينا وبطريركنا وأعضاء مجتمعنا المقدس وآباء أخوية القبر المقدس، سترافقك دائماً، وخاصة في هذه اللحظة المقدسة من حياتك.

أدعو الله أن تحميك نعمة قبر مخلصنا السيد المسيح كل أيام حياتك.

مكتب السكرتارية العامة